

تفسير ابن كثير

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ

يقول تعالى مخبرا عن نبيه لوط ، عليه السلام : إن لوطا توعدهم بقوله : (لو أن لي بكم قوة

[أو آوي إلى ركن شديد]) أي : لكنت نكلت بكم وفعلت بكم الأفاعيل [من العذاب

والنقمة وإحلال البأس بكم] بنفسي وعشيرتي ، ولهذا ورد في الحديث ، من طريق محمد

بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- قال : " رحمة الله على لوط ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد - يعني : الله عز وجل -

فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " . [وروي من حديث الزهري عن أبي

سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ومن حديث أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة به ، ومن حديث ابن لهيعة عن أبي يونس سمع أبا هريرة به وأرسله الحسن

وقتادة] . فعند ذلك أخبرته الملائكة أنهم رسل الله إليه ، و [وبشروه] أنهم لا وصول لهم

إليه [ولا خلوص]